الموت يعرف ميته

يا أيّها العربيُّ ضَيَّعَ تُربَتَهْ
الموتُ أجملُ من خُطاكَ مُشَتَّتَهْ
أَوَ يا شقيقي في العروبةِ خُنتَني ؟
كالهيكلِ العظميِّ فارقَ جُثَّتَهْ
اُركُضْ لِتلحَقَ منكَ آخرَ شهقَةٍ
فثراكَ أنتَ ....وليسَ غيرُكَ أنبتَهْ
أطلِقْ لتلكَ الكفِّ أعنَفَ رميَةٍ
قِفْ للجُنونِ هنا وعانِقْ رَميتَهْ
تاريخُكَ الذّهبيُّ ماضٍ شاحبٌ
خُذْ علبةَ الألوانِ لَوِّنْ وجنَتَهْ
مهما سرى لونُ الدّماءِ على الثّرى
في قلبِكَ الرّسّامُ أبدَعَ لوحتَهْ
فهناكَ في السّفحِ المهيبِ جداولٌ
فاترُكْ سريرَ النهرِ يحضُنُ دِجلَتَهْ
مثلَ الخروفِ بِعيدِ أضحى تَلُّهُ
لِجبينِهِ الذّبّاحُ ...قَبَّلَ مُديَتَهْ
عيناهُ تنتظرانِ دغدغَةَ الرّدى
بالشّوقِ ..إنَّ الموتَ يعرفُ مَيِّتَهْ
تتقاتلانِ على رذاذةِ دمعةٍ
من يُمسكُ الياقوتَ لا ...لن يُفلِتَهْ
2018/8/24